جامعة الفيوم

كلية الآثار

قسم الآثار المصرية

التاريخ الاجتماعي للكتابة من خلال المصادر الهيراطيقية لعصر الدولة الوسطى باللاهون

رسالة مقدمة لقسم الآثار المصرية بكلية الآثار – جامعة الفيوم لنيل درجة الدكتوراه

مقدمه من الباحثة

مروه أحمد عويس علي

مدرس مساعد بقسم الآثار المصرية– كلية الآثار – جامعة الفيوم

تحت إشراف

ا.د/ ناجح عمر علي — **أستاذ الآثار المصرية القديمة**
كلية الآثار –جامعة الفيوم معهد UCL- لندن

ا.د/ ستيفين كويرك — **أستاذ اللغة المصرية القديمة**

د / ماهر أحمد عيسى

أستاذ اللغة المصرية القديمةالمساعد
كلية الآثار – جامعة الفيوم

الفيوم ٢٠١٧

الملخص

مدينة اللاهون خلفت لنا مجموعة كبيرة من الآثار الثابتة والمنقولة، كان من أهمها مجموعة ضخمة من البرديات التي تعتبر من اكثر ما حصد من برديات لأي عصر.

تنقسم برديات اللاهون إلى مجموعتين رئيسيتين الأولى والتي تم الكشف عنها عن طريق عالم المصريات بتري خلال أعمال الحفائر التي أجراها في المدينه في الأعوام ١٨٨٩، ١٨٩٠، ١٩١١، ١٩١٤، ١٩٢٠ والمحفوظة حاليا في معهد بتري بلندن وهي تؤرخ للنصف الثاني من الاسرة الثانية عشر حتى بداية عصر الاسرة الثالثة عشر. هذه البرديات تتعامل مع مختلف المواضيع سواء خاصة بالطب والعلاج، المسائل القانونية، النصوص الادارية وسجلات الاعمال التي تمدنا بمعلومات هامة عن الجوانب الاجتماعية مثل الانظمة الادارية والاقتصاديةوالاجتماعية داخل الحياة اليومية للاشخاص من حيث اتجاهتهم، عاداتهم، بالاضافة الى أنها تعكس المسائل الشخصية للتفاعل الاجتماعي من حيث شعور الحزن، الفرح، الكرة، الحب والمشاعر المختلفة التي يمكن ان نستشفها من وراء النص المكتوب في مجتمع اللاهون.

أما المجموعة الثانية فهي التي تعرف باسم "أرشيف المعبد" والتي عثر عليها بورخاردت في حفرة خارج سور المدينه من ناحية الغرب شمال معبد الوادي وهي محفوظة بين متحف برلين والمتروبيلتان والمتحف المصري بالقاهرة، وهي تؤرخ لعهد الملك سنوسرت الثالث وعهد الملك امنمحات الثالث. وكانت هذة المجموعه من البرديات تهتم بحسابات المعبد حيث ضمت مجموعة من الخطابات بين موظفي المعبد وقوائم للموظفين والاحتفالات وقد خلت تماما من البرديات ذات الطابع الشخصي او مايخص الامور القانونيه او الطبيه على عكس برديات بتري التي عثر عليها في المدينه.

<u>مفهوم التاريخ الاجتماعي للكتابة</u>

التاريخ الاجتماعي للكتابة من خلال البرديات الهيراطيقية باللاهون يقصد بة دراسة العلاقه بين هذة البرديات المكتوبة وبين المؤسسات الاجتماعية التي وردت بالفعل في البرديات (سواء كانت موسسة قضائية، تعليميه، دينية، اقتصادية، او طبية)، ومردود وتأثر هذة

المؤسسات على الكتابة في هذا المجتمع، والطرق المختلفة المتبعة في الكتابة لخدمة هذة المؤسسات الاجتماعية وذلك عن طريق التعرف على طرق الكتابة، الشكل العام للبرديه والتصميم، الصيغ المحددة والخاصة، وأخيرا التعبيرات والمصطلحات التي تميز كل نوع من موضوعات البرديات.

كما ان دراسة الخط من منظور او من خلال سياق التاريخ الاجتماعي للكتابة فهذا يعني اننا لا ندرس فقط شكل العلامات والتطور الذي طرأ عليها بل الاهم من ذلك هو دراسة العادات والممارسات الاجتماعية التي تحكم وترشد هذا الانتاج. حيث أن الكتابة مصدر غني بالمعلومات الثقافية وكقوة هيكلية في حد ذاتها عندما تدرس من منظور التغيرات السياسية والاجتماعية في المكان نفسة.

يهتم التاريخ الإجتماعي ايضا بدراسة الأمية ليس فقط لمعرفة النسبة المئوية لعدد المتعلمين ولكن للتعرف على مستويات التعليم المختلفه من خلال انماط ومواضيع البرديات المتنوعة، بالاضافة الى موقف المراءة من التعليم، و معرفة من هو كاتب تلك النصوص؟ ومن هي الفئات المستهدفة؟.

وتنقسمالدراسةإلىمقدمة وتسع فصول بالإضافة إلى النتائج وقائمة المراجع كالأتي:

الفصل الأول: مقدمة عن اللاهون

يضم هذا الفصل مقدمة عامه عن مدينة اللاهون من حيث الأسماء التي اطلقت على المدينة، موقعها في الوقت الحالي، أهم البعثات الأثرية التي قامت بأعمال الحفائر في المنطقه، الهدف من تشييد المدينة، تخطيط المدينة والتقسيم الداخليللمدينة من خلال البرديات، المنشأت المعمارية في كل قسم من المدينة ومنطقة الهرم، والتتبع التاريخي للمنطقه خلال العصور الفرعونية، ثم في نهاية هذا الفصل يتم ذكر طريقة الكشف عن البرديات في اللاهون وطريقة تسجيل البرديات التي عثر عليها بتري واهم مجمو عة برديات حملت أرقام تسجيل بالإضافةإلى مكان اكتشافها.

الفصل الثاني: المؤسسة الإدارية

يحتوى هذا الفصل على التقسيم الإداري لمجتمعاللاهون، المؤسسات الإدارية والمكاتب من خلال برديات اللاهون، ثم نظرة عامة عن المؤسسات التي وجدت في مجتمع اللاهون وذلك من خلال ماتم ذكر هفي البر ديات وقد تمثلت في المؤسساتالدينية، الاقتصادية، القضائية، الطبية، العسكرية، و التعليمية.

الفصل الثالث: المؤسسة التعليمية

يضم هذا الفصل النظام التعليمي في مجتمع اللاهون من خلال التعرف على نظام الكتابة والإملاء والدراسة الخطية وشكل العلامات. ثم يتناول الفصل مفهوم الامية في اللاهون من خلال دراسة البرديات، وتعليم المرأة في مجتمع اللاهون. ثم يتم عرض للبرديات الادبية والحسابية.

الفصل الرابع: المؤسسة القانونية

يتناول هذا الفصل الممارسات القانونية في اللاهون من خلال البرديات ، وذلك من خلال عمل حصر للبرديات القانونيه في اللاهون ، وتصنيفها، والصيغ التي ارتبطت بكل نوع من هذة البرديات، فضلا عن المعاملات القانونية التي كانت تتم وفقا لهذة الوثائق القانونية في مجتمع اللاهون.

الفصل الخامس: المؤسسة العلاجية أو الطبية

يحتوي هذا الفصل مقدمة عن الممارسات العلاجية في مصر القديمة، والمصطلحات التي استخدمت في البرديات الطبية، وحصر للبرديات العلاجية في اللاهون، وتصنيفها، ثم شرح وافي للبرديه العلاجية التي تهتم بأمراض النساء والولادة من حيث (شكل البردية ومحتواها والسمات التي تميزها وكذلك كاتب هذة البردية). ويليها البرديات التي تتعامل مع الرقى والتعاويذ في مجال العلاج والشفاء في اللاهون وفى نهاية الفصلدراسة للبردية البيطرية، كذلك من حيث (محتواها وتصميمها والسمات التي تميزها وكاتب البردية).

الفصل السادس: المؤسسة الإقتصادية

في هذا الفصل قامت الباحثة بدراسة المؤسسة الاقتصادية وبدأتها بعرض لكل البرديات الادارية والحسابية حتى عصر الدولة الوسطى ثم حصر كامل للبرديات الاقتصادية التي عثر عليها في اللاهون وتصنيف لهذة البرديات. ويتناول هذا الفصل أيضاأهم المصطلحات الاقتصادية والحسابية من خلال البرديات سواء كانت مصطلحات فنية أو عامة. ويحتوي علىأيضا العلاقة بين البرديات الاقتصادية و الأنشطة والصناعات المختلفة بالإضافةإلى المؤسسات والقطاعات التي تختص بالجوانب الاقتصاديةفي مجتمع اللاهون . وفي نهاية الفصل تناولت الباحثة الهوية الاجتماعية للمجتمع من خلال تنظيم العماله سواء كانت العمالة المؤقتةأو الدائمة، وعن المحاسب او كاتب البرديات الاقتصادية.

الفصل السابع: المؤسسة الدينية

يضم هذا الفصلمقدمة عن البرديات التي ترتبط بالأمور الدينيه في اللاهون، ثم سرد للمعابد التي وردت في البرديات، وطاقم وموظفي المعبد وطريقة عملهم وفقا لما ورد في وثائق اللاهون.

يتناول الفصل ايضا سرد للإحتفالات التي وردت في برديات اللاهون سواء كانت دينيه او مدنيه ومقارنة للاحتفالات التي وردت في قائمة UCL مع تلك التي وردت في ارشيف برلين، ثم عرض اهم الاحتفالات الدينية التي ارتبطت بأهم وأشهر المعبودات في مجتمع اللاهون.

الجزء الاخير من هذا الفصل يتناول أهم البرديات التي ترتبط بالأدب الديني والجنائزي حيث يتم عمل حصر كامل لهذة البرديات وما تتناولة من موضوعات مختلفة.

الفصل الثامن: المراسلات

يضم هذا الفصل حصر كامل للخطابات محل الدراسة التي عثر عليها في اللاهون ودراسة تصنيف وملامح تلك النصوص يليها دراسة للمصطلحات اللغوية التي وردت في تلك الخطابات.

الفصل التاسع: الأجانب والمرأة في اللاهون

يمثل هذا الفصل، الفصل الأخير في الرسالة وينقسم إلىجزئيين الأول: يتناول دراسةالأجانب في اللاهون من حيث الدلائل الأثرية والنصية وعمل حصر للأسماء الأجنبية والوظائف التي قام بها الأجانب في اللاهون من خلال البرديات.أما الجزء الثاني تتناول الباحثة دور المرأة في مجتمع اللاهون من خلال البرديات.

وتنتهي الدراسة بالخاتمة والتي تتضمن أهم نتائج الدراسة وتليها قائمة المراجع التي اعتمدت عليها الباحثة أثناء الدراسة